ومن عرف الايام معرفتي بها   وبالناس روى رمحه غير راحم

يقول جربت الايام وعرفتها وجربت الناس وسبرتهم ومن كان في الخبرة بهذه المنزلة اعمل رمحه ورواه من دم اعدايه غير راحم احدا منهم

والا فخانتني القوافي وعاقني   عن ابن عبيد الله ضعف العزايم

اي ان كنت كاذبا فيما قلت فلا وفت لي القوافي حتى اعجز عن نظمها وضعفت عزيمتي في فضل الممدوح حتى تعوقني ضعف عزمي عنه اذا قصدته ولم اته لم يصل الى المطلوب

عن المقتني بذل التلاد تلاده   ومجتنب البخل اجتناب المحارم

اي عن الذي يدخر البذل مكان المال المقتنى

تمنى اعاديه محل عفاته   وتحسد كفيه ثقال الغمايم

يعني ان عفاته يغيرون على امواله وهذا اقصى ما تمناه اعاديه • ويجوز ان يريد عفاته في امان من نوايب الزمان وتمنى العداة هذا والغمام الثقيل لا ماء يحسد كفه لان الذي منه

ولا يلتقي الحرب الا بمهجة   معظمة مذخورة للعظايم

لا يستقبل الحرب الا بمهجة مرفوعة عن الدنايا لا يبسط لامور دني وهي مدخرة لكفاية الامور العظيمة التي لا يكفي الا بمثله ومهجته نفسه لان نفسه لا تقوم دونها

وذي لجب لا ذو الجناح امامه   بناج ولا الوحش المثار بسالم

يعني وبجيش ذي لجب • قال ابن جني يقول الجيش يصيد الوحش والعقبان فوقه تسايره فتخطف الطير امامه • قال ابن فورجة صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد فلم نسبه الى العقبان ولا مدح من ذلك فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب جيش الممدوح • قال والمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصحبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطاير يسلم منه ولا الوحشي • قال وسكت بقوله المثار فان الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش ولاجل ذلك قال مالك الذيب

.بجيش

بجيش لهام يشغل الارض جمعه • على الطير حتى ما يجدن منازلا

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة   تطالعه من بين ريش القشاعم

ضعيفة بالعقبان او بالغبار او بضوء الاسلحة ولا يقع ضوءها عليه الا من خلال ريش القشاعم وهو قوله

اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة   تدور فوق البيض مثل الدراهم

شبه ما يتساقط من الضوء في فرج اجنحة الطير بالدراهم وشبهها في موضع اخر بالدنانير وهو قوله شعر

والقى الشرق منها في ثيابي • دنانيرا تفر من البنان

ويخفى عليه الرعد والبرق فوقه   من اللمع في حافاته والهماهم

اي لكثرة ما في ذلك الجيش من بريق الاسلحة ولمعانها يخفى عليه البرق فلا يعرفه وكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات

ارى دون ما بين الفرات وبرقة   ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم

يقول ارى في هذا الموضع مضاربة بالسيف تكثر فيها قطع الروس حتى تطاها الخيل فتمشي فوق الجماجم

وطعن غطاريف كان اكفهم   عرفن الردينيات قبل المعاصم

الغطريف السيد الكريم • يقول انهم لحذقهم بالطعان كانهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم في طفوليتهم

حمته على الاعدا من كل جانب   سيوف بني طغج بن جف القماقم

اي جعلت سيوفهم هذا المكان حمى على الاعدا فلا يحومون حوله وترك صرف طغج وجف • وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين اذا سمي باعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ونوح والاجود ان يكسرهما جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما قال حاتم الطايي • وهاب المائين وهو كثير في الشعر • ومنه قراءة من قرا عزير ابن الله من غير تنوين وهذا احسن من ترك الصرف فيهما وهو طغج بضم العين ولكنه حذفه لان العرب اذا نطقت بالاعجمية اجترات على تعريبها كيف شاءت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)